

فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية

هناء محمد عثمان محمد

أ.د/ أماني عبدالمقصود عبد الوهاب

أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي - كلية

التربية النوعية - جامعة المنوفية

ملخص البحث

هدف البحث إلى التحقيق من مدي فاعلية برنامج تدريبي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال من ذوي اضطراب المعالجة السمعية، وذلك على عينة قوامها ٢٠ طفلا (ذكور - إناث)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ١٠ أطفال (٥ ذكور - ٥ إناث)، ومجموعة ضابطة ١٠ أطفال (٥ ذكور - ٥ إناث)، ممن تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ عام وممن يعانون من اضطراب فى المعالجة السمعية، من جمعية رسالة للأعمال الخيرية فرع مصر الجديدة. وقد تم إعداد واستخدام الأدوات الآتية:

- مقياس اللغة التعبيرية (إعداد الباحثان) .

- مقياس المعالجة السمعية (إعداد الباحثان).

- البرنامج التدريبي لتنمية المعالجة السمعية (إعداد الباحثان).

وقد تم وضع مجموعة من الفروض تم التحقق منها وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال من ذوي اضطراب المعالجة السمعية.

الكلمات المفتاحية:

١- برنامج تدريبي Training program

٢- اللغة التعبيرية Expressive language

٣- المعالجة السمعية Listening processing

Research Summary:

The aim of this research was to investigate the effectiveness of a training program for the development to improve the expression language skill in children with auditory processing disorder. And a control group of 10 children (5 males-5 females), aged 6-12 years with a hearing disorder, from Resala Charity Association, Heliopolis Branch. The following tools have been developed and used:

- Expressive language scale (prepared by researchers).
- Acoustic treatment scale (prepared by researchers).
- Training program for the development of auditory therapy (prepared by researchers).

A set of verified hypotheses have been developed and the results of the study show the effectiveness of the training program for the development of auditory perception and improve the skill of expressive language in children with auditory processing disorder.

key words:

- 1-training program
- 2-expressive language
- 3-listeining processing

مقدمة:

يعد مجال صعوبات التعلم من أحدث ميادين التربية الخاصة وأسرعها تطوراً بسبب الاهتمام الزائد من قبل الوالدين والمعلمين المهتمين بمشاكل الأطفال التعليمية، حيث يسعون إلى تقديم خدمات تربوية واجتماعية ونفسية لهم كغيرهم من فئات المجتمع، ونخص بالذكر فئة ذوي اضطراب المعالجة السمعية ذلك لأن مشكلة اضطراب المعالجة السمعية لها تأثيراتها السلبية العميقة على اللغة التعبيرية، حيث يتزايد معها شعور الطفل بالإحباط، نظراً لما يعانيه وعجزه عن مسايرة زملائه وفشله في تحسين معدل تحصيله اللغوي.

فالأطفال ذوو اضطراب المعالجة السمعية يعانون من وجود نقص في القدرة على معالجة المعلومات الصوتية، فهم لا يتعلمون بسهولة كيفية ربط الحروف الأبجدية بأصواتها، ويتضح ذلك حين يطلب منهم القراءة جهراً، فيتوقفون، ويخطئون نطق بعض الكلمات ويسقطون كلمات أخرى كلياً، وتتراوح العواقب التي تصاحب الفشل في اكتساب المهارات المبكرة في قراءة الكلمة ما بين تكون اتجاهات سلبية تجاه القراءة، أو تناقص فرص نمو الحصيلة اللغوية، أو الحرمان من فرص تنمية استراتيجيات الفهم القرائي، أو نقص الممارسة الفعلية للقراءة عما يتلقاه الأطفال الآخرون (منى اللبودي، ٢٠٠٥، ٩٨).

وقد يرجع اضطراب المعالجة السمعية إلى العديد من الأعراض الانفعالية التي يتعرض لها الطفل والتي منها عدم نضجه من الناحية الانفعالية مما يجعله لا يعتمد على نفسه ولا يستطيع تحمل المسؤولية، وأن يكون خجولاً جداً مما يبعده عن كافة أوجه النشاط الصفية وغير الصفية التي يقوم بها زملاؤه (محمد كامل، ٢٠٠٦، ٧٣)، كما أن الطفل الذي يعاني من اضطرابات في معالجة المعلومات السمعية يصبح أقل كفاءة في توظيفه لهذه المعلومات والاستفادة منها ويتأثر تجهيزه ومعالجته لها في مختلف المواقف (سمية العباد، ٢٠٠٦، ٨٨).

وقد وجد أن الذين يعانون من ضعف الفهم عموماً لا يمتلكون الدقة والطلاقة في التحدث، وقوة المعالجة الصوتية، كما أنهم لا يقرعون بطلاقة، ويكون تركيزهم على دقة الكلمة أكثر من ملاحظتهم واهتمامهم بالفهم، ويكون لديهم ضعف في مهارات ما وراء المعرفة بصفة عامة (khamis, 2009).

فقد بينت دراسة بارك Park (٢٠٠٨) أهمية المعالجة السمعية لأصوات الحروف في تطوير اللغة والقراءة، ثم وقف سكينر Skinner في كتابه المؤثر على السلوك الشفوي، وروّجت وجهة نظر سكينر Skinner للتعلّم السلوكي على أساس تجارب متعلّمة وأن اللغة مثل أي سلوك آخر مُكتسبة خلال التكيّف الفعّال، ويتفق معه في هذا كلاو هيوزر Callow-Husser (٢٠١٢).

ويتضح مما سبق أن تطور اللغة التعبيرية يعتمد علي السلوك التفاعلي الاجتماعي وتبدأ أولى مراحل التطور منذ الميلاد ويحتاج الطفل إلي أدوات سلوكية أساسية لكي تساعده علي تحسين مستوي اللغة لديه ومن هذه الأدوات التقليدي، التعزيز، التفاعل الاجتماعي، التكرار، الملاحظة والانتباه السمعي، وإذا حدث خلل في النمو اللغوي للطفل يترتب علي هذا تأخر في القدرات التعليمية كالقراءة والكتابة، لذلك يجب الإسراع بالعلاج اللغوي للطفل عند اكتشاف تأخر اللغة لديه. ومن ثم كان اهتمام البحث الحالي بدراسة فاعلية البرنامج التدريبي لتحسين مهارات اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية.

مشكلة البحث:

يعتبر اضطراب المعالجة السمعية إعاقة للقدرة على القراءة، وكان يُنظر إليه على أنه اضطراب مستقل ولم يتم النظر إليه كأحد أنماط اضطرابات التعلم إلا خلال العقد الماضي، واضطراب المعالجة السمعية يعنى عجز الطفل عن القراءة وتعطل في قدرته على القراءة أو في فهم ما يقرأه سواء بطريقة صامتة أو جهرية مع عدم وجود أي عيب من عيوب الكلام لديه وعدم وجود أي خلل في جهازه الكلامي، مما يجعل الطفل يعاني من عُسر في القراءة على الرغم من أنه تكون لديه القدرة المناسبة على التعلم ويتمتع بمستوى ذكاء كافي، بل في بعض الأحيان قد يكون موهوباً، كما أن نسبة انتشار هذا الاضطراب لا تزال غير محددة حيث أشارت العديد من الدراسات أن نسبة المصابين باضطراب المعالجة السمعية غير واضحة تماماً، وأن هذا الاضطراب له تأثير كبير على الأطفال والبالغين. لكن بعض الدراسات أظهرت أن فئة الذكور أكثر إصابة بهذا الاضطراب عن الإناث (Musiek, Frank, Gail, Chermak, 2007, 80)، حيث تصل نسبته إلى ٢ أو ٣ للذكور مقابل الإناث (محمد كامل، ٢٠٠٦، ٧٥). وهنا تكمن المشكلة، والإحساس بأهمية التدريب، لتحسين الإدراك السمعي ومهارات اللغة التعبيرية، ومن ثم تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية:

- هل يختلف مستوى مهارات اللغة التعبيرية في القياس البعدي عن القبلي لدي أفراد المجموعة التجريبية (ذكور-إناث-عينة كلية)؟
- هل يختلف مستوى مهارات اللغة التعبيرية لدى أفراد المجموعة الضابطة عن أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية؟
- هل يختلف مستوى مهارات اللغة التعبيرية لدي أطفال المجموعة التجريبية في القياس البعدي عن التبعي (ذكور-إناث-عينة كلية)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي في تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي يتصدى لدراسته وهو تحسين مهارات اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية ولا شك أن هذا الموضوع له أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية، فبالنسبة للأهمية النظرية فتتمثل في: إلقاء الضوء على مهارات اللغة التعبيرية واضراب المعالجة السمعية، نظراً لندرة البحوث التي أجريت في هذا المجال- في حدود علم الباحثان.

وبالنسبة للأهمية التطبيقية فتتمثل في: بناء برنامج للأطفال الذين يعانون من اضطراب المعالجة السمعية، لما له من أهمية ستفيد المراكز المختصة وأولياء الأمور والمربين. وتوفير أداتين لقياس اللغة التعبيرية، والمعالجة السمعية، مما يفيد الباحثين والمتخصصين في تشخيص هذا الاضطراب.

المنهج المستخدم:

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من فعالية البرنامج (كمتغير مستقل) لتحسين مهارات اللغة التعبيرية (كمتغير تابع) لدى الأطفال ذوي اضطراب المعالجة السمعية.

مصطلحات البحث:**البرنامج التدريبي:**

يعرف إجرائياً بأنه "مجموعة من الجلسات المخططة والمنظمة التي تعتمد على التغيير السلوكي المباشر وغير المباشر فردياً وجماعياً لجميع أطفال المجموعة التجريبية ذوي اضطراب المعالجة السمعية بهدف مساعدتهم على تحسين مهارات اللغة التعبيرية لديهم (الباحثان).

اللغة التعبيرية:

تعرف إجرائياً بأنها "قدرة الطفل علي استخدام الكلمات والمفاهيم، سواء كان بنطقها أو تقليدها، ويعبر عنها بطريقة لفظية، كأن ينطق اسمه واسم والديه، وإخواته وقدرته علي التعبير عن أفكاره ومشاعره وكذلك تفاعلاته مع الآخرين من خلال الإشارات والإيماءات والكلمات والألفاظ" (الباحثان).

اضطراب المعالجة السمعية:

يقصد به "خلل في معالجة المعلومات السمعية في الدماغ وليس ناتج من ضعف السمع، وعادة ما يكون الأطفال المصابون بهذا الاضطراب يتمتعون بسمع طبيعي واستيعاب ولكنهم يجدون صعوبة في فهم الكلام وتوظيفه واتباع التعليمات" (الباحثان).

الإطار النظري والمفاهيم الأساسية

أولاً: اللغة التعبيرية:

إن تطوير التعلم اللغوي والاهتمام باللغة نال اهتمام العلماء والباحثين في العديد من التخصصات المختلفة وذلك بعد شيوع المنهج التحليلي؛ والذي أطلق عليه "منهج تحليل الأخطاء اللغوية" Error Analysis جعل العديد من الباحثين يهتمون بدراسة اللغة كوسيلة للتواصل؛ باعتبار الكلام هو الأداة، والنطق عن طريق إخراج الصوت هو التعبير، وهذا ما يدل على أن اللغة ونموها أمر غاية في الأهمية في جميع العلاقات الانسانية ولذلك ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن باقي المخلوقات بقدرته على التواصل باللغة التعبيرية من خلال الكلام أو الكتابة أو الإشارة أو الحركة أو إيماءات اليد والرأس أو باقى أعضاء الجسم، أو حتى بتغيرات الوجه ونظرة العين (عبدالعزیز الشخص، ٢٠٠٦، ١٧).

واللغة هي الوسيلة الحيوية الفعالة التي تُعين الفرد على التعبير عن رغباته ومتطلباته فهي أداة التفكير والتعبير في آن واحد؛ ذلك لأنها تُعبر عن شخصية الإنسان، وهي "قدرة الفرد على التعبير عن نفسه وما يدور بعقله من أفكار، والتعبير عن مشاعره باستخدام مجموعة من المفاهيم والكلمات والرموز، سواء كان هذا التعبير في صورة لفظية أو كتابية" (سومة أحمد ، ٢٠١٦، ٢٥٥).

ويُعرفها سعيد عبدالرحمن محمد (٢٠٠٧، ١٠٧٣) بأنها "عبارة عن مجموعة من الرموز الصوتية المُتفق عليها بين أفراد جنس أو فئة معينة؛ وتحمل ثقافة معينة، وتتسم هذه الرموز بالضبط والتنظيم طبقاً لقواعد محددة، لذا تُستخدم في مواقف الحياة المختلفة لأغراض التحدث مع الآخرين وجذب الانتباه والتعبير عن المشاعر والأفكار في المواقف الاجتماعية وكذلك التعليم والتعلم والتفكير".

ومن الخصائص التي تُميز الطفل ذو اضطراب اللغة التعبيرية عن غيره من الأطفال صعوبة في اللغة المنطوقة من خلال الاستخدام اليومي للغة الاستقبالية أو التعبيرية، ظهور

الأخطاء النحوية أو الصرفية أو غيرها من مكونات اللغة فى حديث الطفل سواء كان واعياً لهذه الأخطاء أو غير واعٍ، وعدم القدرة على سرد حكاية ما، كنتيجة لعدم قدرة الطفل على ربط الأحداث مع بعضها البعض بطريقة متسلسلة ومنطقية (عبدالرؤوف اسماعيل محفوظ، ٢٠٠٧، ٨٨-٨٩).

ثانياً: اضطراب المعالجة السمعية Auditory processing

على الرغم من انتشار صعوبات التعلم بنسبة تُقدر ما بين ٠.٠٥% إلى ٠.٠١% من مجموع الطلاب إلا أن هذه الصعوبة تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة كالفشل الدراسي أو الرسوب أو التسرب المدرسي، ومن هذه الصعوبات اضطراب المعالجة السمعية، حيث يعاني الأطفال ذوى اضطراب المعالجة السمعية من صعوبات عديدة فى الانتباه، مع أنهم قد يجلسون فى هدوء لأداء مهامهم، كما يجدون صعوبة فى البدء فى المهمة المطلوبة، ولا يمكنهم الاستمرار فى القيام بالمهارات التى تم اكتسابها (عادل عبدالله، ٢٠٠٣، ٢١١).

ولا شك أن الوالدين لهم دور مهم فى النمو النفسى لطفلهم، وكذا تطورهم الاجتماعى والأكاديمي، وكما هو شائع بين المتخصصين والعاملين بمجال صعوبات التعلم أنه يوجد اختلاف حول التعريف الدقيق لمصطلح المعالجة السمعية (أنور الشراوي، ٢٠٠٢، ٩).

ويعانى الأطفال ذوى اضطراب المعالجة السمعية نقصاً فى القدرة على معالجة الأصوات المسموعة، حيث لا يستطيعون ربط الحروف الأبجدية بأصواتها، ويتضح هذا يُطلب منهم القراءة جهراً، فيتوقفون، كما يخطئون فى نطق بعض الكلمات ويسقطون كلمات أخرى كاملةً (منى اللبودي، ٢٠٠٥، ٩٨) وقد يرجع اضطراب المعالجة السمعية إلى العديد من الأعراض الانفعالية التى قد يتعرض لها الطفل نتيجة لعدم نضجه من الناحية الإنفعالية، مما يجعله غير معتمد على نفسه، ولا يستطيع تحمل المسؤولية، وتزداد شدة خجله فيبتعد عن النشاطات المدرسية وغير المدرسية (محمد كامل، ٢٠٠٦، ٧٣).

ونتيجة لهذا يُصبح الطفل ذو اضطراب المعالجة السمعية أقل كفاءة فى توظيف المعلومات والاستفادة منها، كما أن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف الفهم عموماً حيث لا يمتلكون الطلاقة اللغوية والدقة وقوة المعالجة الصوتية بقدر تركيزهم على دقة الكلمة، فهم لا يقرأون بطلاقة ولا يهتمون بالملاحظة والفهم، مما يدل على عدم اكتسابهم مهارات ما وراء المعرفة (Khamis, 2009, 32).

ويمكن تعريف المعالجة السمعية بأنها "القدرة على ربط الكلام والتشفير والتخزين والاسترجاع للأشياء المخزنة في الذاكرة (Sternberg,2003,200).

ويعرفه ماه وآخر. Ma,et al.(٢٠١٥، ٣٥٠٠) بأنه وجود قصور في الانتباه، التمييز، التعرف أو فهم المعلومات المقدمة سمعياً على الرغم من أن الفرد لديه ذكاء عادى وسمع عادى.

ويعرفه بيلاس Bellis (٢٠١٥،١٥٠) بأنه قصور فى الاتساق بين ما يفعله المخ مع ما تسمعه الأذن.

كما أن اضطراب المعالجة السمعية المركزية؛ مصطلح عام يشمل مجموعة من الاضطرابات التي تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فى طريقة وكيفية معالجة المخ البشري للمعلومات السمعية.

ووفقاً للدليل التشخيصى والإحصائى الرابع للاضطرابات العقلية(DSM-IV)، لا يندرج اضطراب المعالجة السمعية ضمن التصنيفات المبنية على التشخيص، وإنما يُعد هذا الاضطراب متلازمة، وهذه المتلازمة لا ترتبط بمعايير تشخيص محددة، وإنما يمكن توضيحها فى حالة معاناة شخص ما من صعوبات فى التعرف على الأصوات وتفسيرها، دون فقدان أحد الأطراف السمعية(Bishop,D.,2009).

درسات وبحوث سابقة

١- قام كاتز وآخرين Katz,et al. (٢٠٠٢) بدراسة موضوعها: تقييم كفاءة/ فاعلية برنامج تدخل لذوي اضطرابات المعالجة السمعية، وذلك بهدف التغلب على المتطلبات السمعية التي تقع على عاتقهم في المواقف اليومية سواء في المدرسة أو المنزل، وكذلك تحسين مهارات الاستماع Listening skills، وفهم اللغة المنطوقة، على عينة قوامها (٢٠) طفل (٨ ذكور، ١٢ إناث) تراوحت أعمارهم من ٧،١١ - ١٤،٤ سنة بمتوسط ٩،٤، وانحراف معياري = ١،٨ ولديهم مستوى سمع طبيعي، ومستوى ذكاء طبيعي، ومستخدماً أدوات تضمنت بطارية اختبارات للمعالجة السمعية منها اختبار الجمل المتنافسة competing sentences اختبار الكلام في الضوضاء speech in noise واختبار النقاط الفجوة gab detection، وبرنامج مكون من (١٣-١٥ جلسة) واستخدم في هذا البرنامج ثلاث تكتيكات هي التعديلات البيئية، التكتيكات العلاجية، الاستراتيجيات التعويضية Compensatory Strategies وتم تشخيص الأفراد الذين لديهم اضطراب في المعالجة السمعية على أساس

الآداء غير الطبيعي، ثم تقسيم الأفراد قبل البرنامج لمجموعتين الأولى (ن = ١١)، آدائها منخفض على اختبار الكلام في الضوضاء وطبيعي على المهام الثنائية والمجموعة الثانية (ن = ٩) لديهم آداء منخفض على كل من مهام الكلام في الضوضاء، الإصغاء الثنائي. مستخدماً أسلوب تحليل التباين المتعدد Variance Multivariate Analysis of (MANOVA) وأظهرت النتائج وجود فروق قليلة تم ملاحظتها بعد البرنامج بين المجموعة الأولى والثانية. حيث أظهرت المجموعة الثانية تحسن في الآداء بعد المعالجة على كل اختبارات البطارية بينما أظهرت المجموعة الأولى تحسن في اختبار الكلام والضوضاء للأذن اليمني فقط وكان هناك تحسن دال عند مستوى (٠,٠٥) للمجموعة الأولى في اختبار الكلام في الضوضاء للأذن اليمني، ولم توجد فروق قبل وبعد البرنامج في الآداء على مهام الإصغاء الثنائي للمجموعة الأولى. وقرر المعلمين وأولياء الأمور وجود تحسن في سلوكيات وقدرات الاستماع عامة في المنزل وفي الفصل لعينة البرنامج، كما أظهرت النتائج أن المهارات تعمم من العيادة إلى مواقف الاتصال الأخرى.

٢- دراسة اجنيو وأدين Agnew&Eden (٢٠٠٤) موضوعها: أثر التدريب على المعالجة السمعية ومهارات القراءة، وذلك بهدف الكشف عن أثر البرنامج التدريبي Fast For Word (FFW) على تحسين قدرة الأطفال على التعرف السريع على المنبهات السمعية والبصرية التي تتغير بسرعة، وأثر ذلك على تحسين المهارات المرتبطة باللغة وخاصة مهارات القراءة. على عينة قوامها (٧) أطفال منهم (٤) ذكور و(٣) إناث بمتوسط عمر يصل (٨,٧) سنة وانحراف معياري = ١,١٩ طبق عليهم مهمة مدة العرض السمعي auditory duration، مهمة مدة العرض البصري Visual duration وكذلك اختبارين لقياس الوعي الفينولوجي لديهم phonological awareness كمؤشر قوى على القدرة على القراءة. وكانت مدة التدريب على البرنامج (٤-٦ أسابيع)، وأظهرت النتائج أن المشاركين كانوا أكثر دقة على آداء المهمة السمعية بعد التدريب على البرنامج عن قبل التدريب بمستوى دقة يصل من ٦١% قبل التدريب إلى ٧٣% بعد التدريب عن آدائهم على المهمة البصرية ، وهذا يدعم فكرة أن البرنامج يحسن القدرة على آداء التمييز الدقيق fine discrimination في الجهاز السمعي فقط auditory modality وعدم وجود علاقة بين مهارات المعالجة الزمنية السمعية ومهارات القراءة عند الأطفال الخاضعين للتدريب مما يتطلب مزيداً من البحث عن مهارات القراءة والمعالجة الزمنية والسمعية Auditory temporal processing .

٣- قامت فيوليت وآخرين (Veuillet, et al. ٢٠٠٧) بدراسة موضوعها: اضطرابات المعالجة السمعية عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم وتأثير التدريب البصري السمعي audiovisual training . وذلك بهدف مقارنة المهارات الإدراكية عند الأطفال متوسطي القراءة وذوي العسر القرائي في مهمة الإدراك التصنيفية. على عينة قوامها (١٨) طفلاً تراوحت أعمارهم من (٩ - ١٢) سنة ونسبة ذكائهم فوق (٨٠) على مقياس وكسلر، قسمت هذه العينة لمجموعة تجريبية خاضعة للبرنامج التدريبي وعددها ٧ ذكور، ٢ إناث ومجموعة ضابطة لم يتم تدريبها (٤ ذكور، ٥ إناث) طبق عليهم البرنامج التدريبي لمدة تصل (٥) أسابيع وتضمنت جلسات البرنامج تقديم مقاطع صوتية مثل ba وتظهر للطفل على شاشة الكمبيوتر مقطعين هما (ba , pa) ليختار الإجابة الصحيحة. وأظهرت النتائج وجود تحسن دال في القدرة على القراءة عند بعض الأطفال ذوي العسر القرائي نتيجة التدريب السمعي البصري حيث أن بعض ميكانيزمات جهاز المعالجة السمعية تكون ضعيفة عند الأطفال ذوي العسر القرائي وأن هذا التدريب يقلل من القصور حيث يساعد التدريب السمعي البصري الطفل على تصنيف التمثيلات الفونيمية phonemic representation، وتحسين المضاهاة بين اسم الحرف وصوت الحرف مما يسهل معالجة الكلمة المكتوبة written word processing . كما أظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للبرنامج البصري السمعي.

٤- دراسة ترويا ووتني Troia&Whitney (٢٠٠٣) بعنوان "تقييم فعالية برنامج التدخل المعروف باسم Fast For Word (FFW) في علاج اضطرابات المعالجة الزمنية السمعية auditory temporal processing عند الأطفال ذوي التحصيل الأكاديمي الضعيف. وذلك بهدف التعرف على اضطرابات المعالجة الزمنية السمعية التي تعتبر السبب الأساسي لاضطرابات اللغة النمائية والعديد من صعوبات القراءة. وتم تطبيق الدراسة على مجموعتين، ضابطة (ن= ١٢) وتجريبية (ن= ٢٥) بمتوسط عمر يصل إلى ١١٢,٦٥ شهر، ونسبة ذكاء تصل في المتوسط إلى ٩٤,١١ ، مستخدماً أدوات تضمنت برنامج FFW حيث يتم تدريب الأفراد عينة الدراسة على المهارات الإدراكية السمعية auditory perceptual ، مهارات فهم اللغة المنطوقة، والتي تعتبر ضرورية للاتصال الاجتماعي والنجاح الأكاديمي. ويستخدم في هذا البرنامج (٧) ألعاب تمثل تدريبات على التمييز الصوتي اللفظي وغير اللفظي، التعرف على المفردات، فهم اللغة واستغرق التدريب حوالي (٤ - ٨ أسابيع). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في ٣ مجالات هي اللغة الشفوية Oral Language ، المعالجة الفينولوجية Phonological processing ، السلوك داخل الفصل classroom behavior وهذا يدل على أن البرنامج له تأثير إيجابي وفعال على هذه المهارات التي تعتبر ضرورية للنجاح الأكاديمي.

٥- قام ابراهيم الزريقات (٢٠١٢) بدراسة موضوعها فاعلية برنامج تعليمي لتنمية اللغة التعبيرية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة وذلك بهدف الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي محسوب في التدريب النطقي لتنمية اللغة التعبيرية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة في ضوء متغير الجنس (ذكر، أنثى) العمر من (٤-٥، ٥-٦، ٦-٧) سنوات، على عينة قوامها (٣٠) طفلاً من مدرسة الأمل للصم في مدينة إربد. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في أداء الأطفال علي الدرجة الكلية للقياس البعدي لمستوي اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الاختبار البعدي تعزي لمتغير الجنس لصالح الفئة العمرية من ٦-٩.

٦- قام جون John (٢٠٠٦) بدراسة موضوعها: الاعتماد علي الحاسوب في مهارات التدريب للأطفال في المرحلة الأساسية المصابين بالدسلكسيا (عسر قراءة اللغة) بسيطة ومتوسطة، وذلك بهدف: إعداد برنامج تدريبي يعتمد علي الكمبيوتر، على عينة قوامها (٣٥) تلميذاً بالمرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة علي مقياس الإدراك السمعي ومقياس القدرة علي القراءة، واستمرت مدة البرنامج ١٠ أسابيع، وأكدت النتائج وجود تحسن لدي الأطفال في إدراك الأصوات المنفردة وإدراك الصوت عند دمج مع الأصوات الأخرى ليكون كلمات مقروءة، كما أسفرت النتائج عن تحسن ملحوظ في مستوي القراءة لدي هؤلاء الأطفال.

٧- قام هوند رايد Hund-Reid (٢٠٠٨) بدراسة موضوعها: فعالية برنامج تدخل مبكر لتنمية المعالجة السمعية لأطفال الروضة ذوي ضعف اللغة الحاد والمعتدل، وذلك بهدف: تطبيق برنامج تدخل مبكر لتحسين مهارات المعالجة السمعية "تقسيم ومزج الأصوات" لدي الأطفال الذين يعانون من ضعف في اللغة الحاد والمعتدل، على عينة قوامها: ٣٠ طفل في عمر الروضة تم تقسيمهم إلي مجموعتين "مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة"، مستخدماً أدوات تضمنت: مقياس للإدراك السمعي لدي أطفال الروضة ومقياس للغة، وبلغت مدة البرنامج ١٤ أسبوع بمعدل ٥ مرات في الأسبوع وفي حالة الغياب عن الجلسات يمكن أن يأخذ الطفل جلستين في اليوم لتعويض الجلسات التي تغييبها، وبلغت مدة الجلسة ٢٠ دقيقة، وتم استخدام فنيات المعالجة السمعية والبصري والتعزيز، وأظهرت النتائج مدي تأثير ضعف المعالجة السمعية علي مستوي اللغة لدي أطفال الروضة، ومدي التحسن في مستوي اللغة الناتج عن تطبيق برنامج التدخل المبكر لتنمية المعالجة السمعية لدي أطفال الروضة.

الطريقة والإجراءات:

أولاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة البحث من (١٠٠) من الأطفال بواقع ٥٠ ذكور، و ٥٠ إناث، ممن تتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ عام، تم تطبيق مقياس المعالجة السمعية عليهم لتحديد من لديهم اضطراب فى المعالجة السمعية، حيث بلغ عددهم (٢٠) طفلاً تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تجريبية ١٠ أطفال (٥ ذكور-٥ إناث)، والأخرى ضابطة ١٠ أطفال (٥ ذكور-٥ إناث) ممن يترددون على جمعية رسالة للأعمال الخيرية فرع مصر الجديدة.

ثانياً: أدوات البحث:

١- مقياس المعالجة السمعية*:

يتكون المقياس من ٢١ بند مقسمة على عاملين هما: أ- الاستيعاب ١٠ بنود أرقامها: (١-٣-٥-٧-٩-١٠-١١-١٤-١٦-١٨)، ب- توظيف الكلام ١١ بند وأرقامها (٢-٤-٦-٨-١٢-١٣-١٥-١٧-١٩-٢٠-٢١).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

١- صدق المحكمين:

تم الاعتماد على آراء عدد (عشرة) من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، حيث كان الاتفاق بنسبة ٨٠% على البنود التى يشملها المقياس.

٢- الاتساق الداخلى:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمي إليه المفردة، وذلك بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول (١) ذلك.

جدول (١)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذى تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس المعالجة السمعية

البعد الأول: الاستيعاب		البعد الثانى: توظيف الكلام	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
١	**٠,٧٦	٢	**٠,٥٤
٣	**٠,٦٤	٤	**٠,٦٦
٥	**٠,٦١	٦	**٠,٤٩
٧	**٠,٦٨	٨	**٠,٥٩
٩	**٠,٧١	١٢	**٠,٦٩
١٠	**٠,٦٩	١٣	**٠,٦٨
١١	**٠,٦٦	١٥	**٠,٦١
١٤	**٠,٥٨	١٧	٠,٢٧-
١٦	**٠,٤٦	١٩	**٠,٥٧
١٨	**٠,٧٦	٢٠	٠,١٦
		٢١	**٠,٢٦

* ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ - ** ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) أن بعض المفردات كان لها معاملات ارتباط سالبة وبعضها موجبة ولكنه غير دال إحصائياً، لذا فقد تم اتباع الإستراتيجية التالية:

- ❖ في حالة وجود عدة مفردات لها ارتباطات سالبة بالبعد فإنه يتم حذفها كلها.
- ❖ في حالة وجود عدة مفردات ذات ارتباط غير دال إحصائياً، فإنه يتم حذف مفردة واحدة هي ذات الارتباط الأضعف، وبعد ذلك تتم إعادة حساب معاملات الارتباط مرة أخرى.
- ❖ يتم تكرار العملية السابقة بحيث يتم حذف مفردة بمفردة، حتى تنتج مجموعه من المفردات التي جميعها لها ارتباطات دالة إحصائياً بالبعد الذي تنتمي إليه، وقد أسفر ذلك عن حذف المفردتين ١٧، ٢٠. وبذلك أصبحت جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس في صورته النهائية.

٣- الثبات: تم حساب الثبات بثلاث طرق هم:

أ- معامل ألفا كرونباخ:

تم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس، ويوضح الجدول (٢) ذلك.

جدول (٢)

معاملات ألفا لأبعاد مقياس المعالجة السمعية

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
البعد الأول: الاستيعاب	٠,٩٠
البعد الثاني: توظيف الكلام	٠,٨٦
المقياس ككل	٠,٩٤

ب- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس المعالجة السمعية، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس المعالجة السمعية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
البعد الأول: الاستيعاب	٠,٨٤١	٠,٩١٤
البعد الثاني: توظيف الكلام	٠,٦٣٥	٠,٧٧٧
المقياس ككل	٠,٩٠٠	٠,٩٤٧

يتضح من جدول ٣ أن جميع معاملات الارتباط دالة.

ج- الثبات بطريقة إعادة الاختبار

طبق المقياس مرة أخرى بعد مرور فترة زمنية أسبوعين على عدد ٥٠ طفلاً وطفلة، وكانت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق كما هو موضح بجدول (٤).

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق لمقياس المعالجة السمعية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية

أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط ودلالته
البعد الأول: الاستيعاب	**٠,٦٠
البعد الثاني: توظيف الكلام	**٠,٥١
المقياس ككل	**٠,٥٥

يتضح من جدول (٤) أن قيمة معامل الارتباط (٠,٦٠) بالنسبة للبعد الأول "الاستيعاب"، (٠,٥١) بالنسبة للبعد الثاني "توظيف الكلام"، (٠,٥٥) بالنسبة للمقياس ككل، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١.

ومن ثم تكون المقياس في صورته النهائية من ١٩ بند، البعد الأول "الاستيعاب" ١٠ بنود أرقامها (١-٣-٥-٧-٩-١٠-١١-١٤-١٦-١٨)، ٢- توظيف الكلام ٩ بند وأرقامها (٢-٤-٦-٨-١٢-١٣-١٥-١٧-١٩).

طريقة التصحيح:

تحدد طريقة الاستجابة باختيار واحد من ثلاث اختيارات (دائماً) وتعطى ثلاث درجات أو (أحياناً) إذا كانت العبارة تنطبق على المفحوص بدرجة ما وتعطى درجتين وتعطى الاستجابة (أبداً) درجة واحدة، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (١٩-٥٧) درجة.

٢- مقياس اللغة التعبيرية

يتكون المقياس من ٢٤ بند مقسمة على ثلاثة عوامل كالتالي: ١- التقليد ٧ بنود أرقامها (١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩)، ٢- التواصل اللفظي ١٠ بنود وأرقامها (٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٢-٢٣-٢٤)، ٣- العلاقات الاجتماعية ٧ بنود وأرقامها (٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١).

الخصائص السيكومترية:

١- صدق المحكمين:

تم الاعتماد على آراء عدد (عشرة) من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية، حيث كان الاتفاق بنسبة ٨٠% على البنود التي يشملها المقياس.

٢- الاتساق الداخلي:

تم التأكد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك بعد حذف أثر المفردة من الدرجة الكلية للبعد، ويوضح جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي.

جدول (٥)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف أثر المفردة من البعد لمقياس اللغة التعبيرية.

البعد الأول: التقليد		البعد الثاني: التواصل اللفظي		البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالبعد
١	**٠,٧٦	٢	**٠,٥٦	٣	*٠,٢٢
٤	**٠,٧٨	٥	٠,٦٣-	٦	٠,١٩-
٧	**٠,٨٢	٨	**٠,٢٧	٩	٠,١٧-
١٠	**٠,٨٢	١١	٠,٢١-	١٢	**٠,٣١
١٣	**٠,٧٢	١٤	**٠,٧٤	١٥	**٠,٤٦
١٦	**٠,٧٢	١٧	**٠,٨	١٨	**٠,٣٧
١٩	**٠,٧	٢٠	**٠,٤٩	٢١	**٠,٣٣
		٢٢	**٠,٦٥		
		٢٣	**٠,٦٨		
		٢٤	*٠,٢٣		

* ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ** ارتباط موجب ودال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن هناك بعضاً من معاملات الارتباط السالبة، لذا فقد تم حذفها وأعيد حساب معاملات الارتباط مرة أخرى، وقد حسبت أيضاً معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية، وكانت على النحو المبين بجدول (٦).

جدول (٦)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه وبين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس اللغة التعبيرية.

البعد الأول: التقليد		البعد الثاني: التواصل اللفظي		البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية	
رقم المفردة	معامل ارتباطها بالمقياس	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالمقياس	رقم المفردة	معامل ارتباطها بالمقياس
	(**٠,٨٩)		(**٠,٨٧)		(**٠,٨٧)
١	**٠,٧٦	٢	**٠,٦٣	٣	**٠,٣٨
٤	**٠,٧٨	٨	**٠,٣٨	١٢	**٠,٤٥
٧	**٠,٨٢	١٤	**٠,٧١	١٥	**٠,٥٤
١٠	**٠,٨٢	١٧	**٠,٧٨	١٨	**٠,٣٨
١٣	**٠,٧٢	٢٠	**٠,٥٣	٢١	**٠,٤٦
١٦	**٠,٧٢	٢٢	**٠,٦٨		
١٩	**٠,٧	٢٣	**٠,٧		
		٢٤	**٠,٣		

** ارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة بين المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس في صورته النهائية.

٣- الثبات: تم حساب الثبات للمقياس باستخدام ثلاث طرق، كالتالي:

أ- معامل ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد مقياس اللغة التعبيرية، والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات ألفا لأبعاد مقياس اللغة التعبيرية

أبعاد المقياس	قيمة معامل ألفا
البعد الأول: التقليد	٠,٩٢
البعد الثاني: التواصل اللفظي	٠,٨٥
البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية	٠,٦٤
المقياس ككل	٠,٨٨

ب- طريقة التجزئة النصفية

تم حساب معامل التجزئة النصفية لأبعاد مقياس اللغة التعبيرية، والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات التجزئة النصفية لأبعاد مقياس اللغة التعبيرية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين النصفين	معامل الارتباط بعد التصحيح من أثر التجزئة
البعد الأول: التقليد	٠,٨١٩	٠,٩٠١
البعد الثاني: التواصل اللفظي	٠,٧٢٩	٠,٨٤٣
البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية	٠,٥٤٨	٠,٧٠٨
المقياس ككل	٠,٧٠٦	٠,٨٢٨

ج- الثبات بطريقة إعادة الاختبار

طبق المقياس مرة أخرى بعد مرور فترة زمنية قدرها أسبوعين على عدد ٥٠ طفلاً وطفلة، وكانت معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق كما هو موضح بجدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الارتباط بين مرتي التطبيق لمقياس اللغة التعبيرية كدرجة كلية وكأبعاد فرعية.

أبعاد المقياس	قيمة معامل الارتباط ودلالته
البعد الأول: التقليد	**٠,٤٥
البعد الثاني: التواصل اللفظي	**٠,٥٦
البعد الثالث: العلاقات الاجتماعية	**٠,٥٤
المقياس ككل	**٠,٤٥

يتضح من جدول (٩) أن قيمة معامل الارتباط (٠,٤٥) بالنسبة للبعد الأول "التقليد"، (٠,٥٦) بالنسبة للبعد الثاني "التواصل اللفظي"، (٠,٥٤) بالنسبة للبعد الثالث "العلاقات الاجتماعية"، (٠,٤٥) بالنسبة للمقياس ككل، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠١، ومن ثم تكون المقياس في صورته النهائية من ٢٠ بند، البعد الأول "التقليد" ٧ بنود أرقامها (١-٤-٥-٧-٩-١٢-١٥)، ٢-التواصل اللفظي ٨ بند وأرقامها (٢-٦-١٠-١٣-١٦-١٨-١٩-٢٠)، والعلاقات الاجتماعية ٥ بند وأرقامها (٣-٨-١١-١٤-١٧).

طريقة التصحيح:

تحدد طريقة الاستجابة باختيار واحد من ثلاث اختيارات (دائماً) وتعطى ثلاث درجات أو (أحياناً) إذا كانت العبارة تنطبق على المفوض بدرجة ما وتعطى درجتين وتعطى الاستجابة (أبداً) درجة واحدة، في حال العبارات الإيجابية وتعكس الدرجة في حال العبارات السلبية وأرقامها ٢-٧-٨-٩-١٠-١١-١٣-١٤-١٦-١٧-١٩-٢٠ وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (٢٠-٦٠) درجة.

تكافؤ المجموعتان التجريبية والضابطة:

تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test لحساب تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة، ويوضح الجدول (١٠) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد: جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي، وذلك على مقياس مهارات اللغة التعبيرية وقائمة الإدراك السمعي.

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات اللغة التعبيرية	التجريبية	١٠	١٠,٥٥	١٠٥,٥	-٠,٠٤	غير دال
	الضابطة	١٠	١٠,٤٥	١٠٤,٥		

يتضح من جدول (١٠) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة قبل تطبيق البرنامج التدريبي مهارات اللغة التعبيرية، حيث بلغت قيمة "Z" (٠,٠٤) وهى قيمة غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين.

٣- البرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثان).

يهدف البرنامج إلى الاستفادة من البقايا السمعية لدي المعوقين سمعياً، وتوظيف البقايا السمعية في مساعدة المعالجة السمعية، وتنشيط البقايا السمعية لدي المعوقين سمعياً، والتدريب علي الإصغاء، والتركيز علي تحسين مهارات اللغة التعبيرية لديهم.

-إعداد البرنامج:

استرشاداً ببعض الأساليب والفنيات مثل: المحاضرة والمناقشة وإعادة البناء المعرفي وحل المشكلات والتعزيز والمساندة الاجتماعية والأنشطة السارة والواجب المنزلي والتغذية الراجعة والدحض والإقناع.

وقد تم تحديد عدد الجلسات التدريبية بـ (١٧) جلسة، بحيث وزعت مهارات اللغة التعبيرية، ومهارات المعالجة السمعية على هذه الجلسات، ويستغرق زمن الجلسة من (٣٠-٦٠) دقيقة تقريبا، إضافة بعض الواجبات المنزلية لتنمية مهارة اللغة التعبيرية والمعالجة السمعية.

-الأدوات المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام أدوات أساسية مثل (كراسي- تراييزة- دولاب لحفظ الأدوات)، ومجسمات بلاستيك مثل (حيوانات أليفة وغير أليفة- فواكه- خضراوات- مواصلات- مهن- طيور)، قصص متنوعة، صور فقط، كلمات بسيطة مع الصور- كتب مجسمة، ألعاب متنوعة مثل (عروسة- قطار عربية - طائرة)، داتا شو للجلسات، جهاز كمبيوتر لعرض البرامج السمعية، بالإضافة إلى عرائس ودميات وخشبة مسرح العرائس.

وصف الجلسات:

أولاً: محتوى الجلسات الإرشادية للأمهات والمعلمين:

عدد الجلسات الإرشادية للأمهات، والمعلمين (٤) جلسات، ويوضح الجدول توزيع ملخص الجلسات الإرشادية للأمهات، والمعلمين، وأهدافها والزمن الذي تستغرقه كل جلسة.

جدول (١١)

ملخص الجلسات الإرشادية للأمهات والمعلمين

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	هدف الجلسة	زمن الجلسة
١	تعارف ومناقشة	تناقش الباحثة مشكلات الأطفال، والمشكلات التي تواجهها الأمهات، والمعلمين	٦٠ دقيقة
٢	معلومات عن اضطراب اللغة التعبيرية والمعالجة السمعية	توضيح معنى اضطراب اللغة التعبيرية والمعالجة السمعية، وأسبابها وأعراضها وانتشارها	٦٠ دقيقة
٣	التعريف بالبرنامج التدريبي ودور الأمهات والمعلمين في نجاح البرنامج	تعرف الأمهات والمعلمين البرنامج المستخدم وخطواته ودورهم في البرنامج.	٦٠ دقيقة
٤	إرشادات وتوجيهات	إرشاد وتوجيه الأمهات، والمعلمين لبعض الأمور التي يجب مراعاتها أثناء التعامل مع الأطفال	٦٠ دقيقة

ثانياً: محتوى الجلسات الإرشادية للأطفال:

بلغ عدد الجلسات (١٧) وتم تقسيم الجلسات إلي (٢) جلسة تعارف، (١٤) جلسة للأطفال، وجلسة ختامية.

جدول (١١)

ملخص جلسات البرنامج المقترح للأطفال

رقم الجلسة	موضوع الجلسة	الأهداف	الفيئات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولي والثانية	تعارف وتهيئة	- إقامة جو من الألفة بينه وبين الباحثة. - يتعرف الأطفال علي الجلسات والمكان الذي تجري فيه وتوقيتها الزمني.	-التدعيم -التشجيع -النمذجة -اللعب	٦٠
من الثالثة الى السادسة عشر	جلسات تهدف لتنمية اللغة التعبيرية والمعالجة السمعية	- يشير ويسمي أعضاء الجسم - فهم الأمر البسيط. - فهم الصفات - فهم الضمائر - يعطي شيئا - الإجابة علي الأسئلة البسيطة - يتعرف علي المتشابه والمختلف - يتعرف علي أيهما لا ينتمي للصفة والمجموعة - يتمكن من سماع الصوت - يميز سمعيا بين أصوات الأشياء المحيطة في بيئة - يفهم ويستوعب ما يسمعه - يميز اتجاه الصوت - يدرك الأصوات المهمة في البيئة - يشير إلي الأشياء المألوفة في الحجرة	-التكرار النمذجة -اللعب -التدعيم -التعميم -أسلوب الانتباه	(٣٠- ٥٠) دقيقة
الجلسة السابعة عشر	جلسة ختامية	-تقديم الشكر للأهات والمعلمات والأطفال علي تعاونهم خلال فترة تطبيق البرنامج. -تحديد موعد لإجراء القياس البعدي. -توزيع بعض الهدايا	التغذية الراجعة	(٦٠) دقيقة

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور-إناث-عينة كلية) قبل تطبيق البرنامج التدريبي وبعده على مقياس مهارات اللغة التعبيرية في اتجاه القياس البعدي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ولوكوسون WilcoxonTest للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (١٢) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (١٢)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي، على مقياس مهارات اللغة التعبيرية (ن = ١٠) العينة الكلية

العينة	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
ذكور	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٠٢-	٠,٠٠٥	١ قوى جدا
	الرتب الموجبة	٥	٣	١٥			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٥					
إناث	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٠٠٢-	٠,٠٠٥	١ قوى جدا
	الرتب الموجبة	٥	٣	١٥			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	٥					
عينة كلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٨١-	٠,٠٠١	١ قوى جداً
	الرتب الموجبة	١٠	٥,٥	٥٥			
	الرتب المتعادلة	٠					
	الإجمالي	١٠					

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات ذكور المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في مهارات اللغة التعبيرية في اتجاه القياس البعدي. حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢,٠٠٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥. كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات إناث المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في مهارات اللغة التعبيرية في اتجاه القياس البعدي. حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢,٠٠٢) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥. كما يتضح من نفس الجدول وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات العينة الكلية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي في مهارات اللغة التعبيرية في اتجاه القياس البعدي. حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنة (٢,٨١) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ مما يدل على تحقق الفرض.

ولحساب حجم تأثير البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية، فقد تم الاعتماد على ما أشار إليه عزت عبد الحميد (٢٠١١، ٢٧٩-٢٨٠) أنه عند استخدام اختبار ولكوكسون Wilcoxon Test لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة، وحين تسفر النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين رتب الأزواج المرتبطة من الدرجات أو بين رتب القياسين القبلي والبعدي، فإنه يمكن معرفة قوة العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع باستخدام معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة Matched-Pairs Rank Biserial Correlation الذي يُحسب من المعادلة التالية:

$$r = (4(T1) / n(n+1)) - 1 \quad \dots\dots\dots(1)$$

حيث $r =$ قوة العلاقة (معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة)، $T1 =$ مجموع الرتب ذات الإشارة الموجبة، $n =$ عدد أزواج الدرجات. ويتم تفسير (r) كما يلي:

- إذا كان: ($r > 0,4$)، فيدل على علاقة ضعيفة أو حجم تأثير ضعيف.
- إذا كان: ($r \geq 0,4$)، فيدل على علاقة متوسطة أو حجم تأثير متوسط.
- إذا كان: ($r \geq 0,7$)، فيدل على علاقة قوية أو حجم تأثير قوي.
- إذا كان: ($r \leq 0,9$)، فيدل على علاقة قوية جداً أو حجم تأثير قوي جداً.

ومن ثم فإن حجم التأثير كان قوي جداً بالنسبة للذكور، الإناث، والعينة الكلية. مما يوضح فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم الذي يتضمن أنشطة التقليد والتواصل اللفظي والتفاعل الإجتماعي في تنمية مهارات اللغة التعبيرية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة تروى ووتني Troia&Whitney (٢٠٠٣)، وداتش Dashash, A. (٢٠٠٤) التي أوضحت وجود فروق دالة إحصائية لصالح القياس البعدي في مهارات اللغة التعبيرية، كما بينت دراسة إبراهيم الزريقات (٢٠١٢) أن هناك فروق دالة إحصائية في أداء الأطفال علي الدرجة الكلية للقياس البعدي لمستوي اللغة التعبيرية لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية البسيطة.

رابعاً: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس مهارات اللغة التعبيرية في اتجاه المجموعة التجريبية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (١٧) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (١٧)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة في القياس البعدي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية.

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم التأثير
التجريبية	١٠	١٣,٥٥	١٣٥,٥	٢,٣١-	٠,٠٥	٠,٦١ متوسط
الضابطة	١٠	٧,٤٥	٧٤,٥			

يتضح من جدول (١٧) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ بين متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج التدريبي في اتجاه أطفال المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة " Z " الخاصة بالمقارنات (-٢,٣١) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوي ٠,٠٥ مما يشير إلى تحقق الفرض.

وبحساب حجم التأثير أتضح أن تأثير البرنامج التدريبي متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمود خيال (٢٠٠٨) وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اللغة التعبيرية علي مقياس اللغة العربية واللغة الاستقبالية لصالح المجموعة التجريبية. كما تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جيوستايك Justice (٢٠٠٩) التي أوضحت فروق وتحسن في مهارات اللغة التعبيرية والمهارات الحسية والقراءة لصالح المجموعة التجريبية.

خامساً: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسطات رتب درجات إناث المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي على مقياس مهارات اللغة التعبيرية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار مان ويتي Mann-Whitney Test للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (١٨) ما تم التوصل إليه من نتائج.

جدول (١٨)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسطي رتب درجات إناث المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات اللغة التعبيرية.

المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الذكور	٥	٦,٨	٣٤	٠,١٧	غير دال
الإناث	٥	٤,٢	٢١		

يتضح من جدول (١٨) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط رتب درجات ذكور المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات إناث المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج التدريبي، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنات (٠,١٧)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من كاتز وآخرون. Katz,et al. (٢٠٠٢)، وإبراهيم الزريقات (٢٠١٢) حيث أوضح عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية. مما يوضح أن الأنشطة الخاصة بالبرنامج التدريبي كان تأثيرها على الذكور يتساوي مع الإناث أو إدراكهم للأنشطة واستيعابهم لها كان متساوي. في حين تختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة ترويا ووتني Troia&Whitney (٢٠٠٣) التي أوضحت وجود فروق بين الذكور والإناث في اللغة التعبيرية. كما بينت نتائج دراسة إيناس علميات وميرفت الفايز (٢٠١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنمية اللغة التعبيرية لصالح الإناث.

سادساً: نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور-إناث-عينة كلية) بعد تطبيق البرنامج التدريبي مباشرة (القياس البعدي) وبعد شهرين من انتهاء تطبيقه (القياس التتبعي) على مقياس مهارات اللغة التعبيرية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام اختبار ويلكوكسون WilcoxonTest للكشف عن دلالة الفروق بين المجموعتين. ويوضح الجدول (١٩) ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا الصدد.

جدول (١٩)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية (ذكور-إناث-عينة كلية) في القياسين البعدي والتتبعي، وذلك على مقياس مهارات اللغة التعبيرية.

العينة	نتائج القياس قبلي/ بعدي	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
ذكور	الرتب السالبة		١	١	١,٠٩-	غير دال
	الرتب الموجبة		٢,٥	٥		
	الرتب المتعادلة					
	الإجمالي	٥				
إناث	الرتب السالبة	٠	٠	٠	١,٦٠	غير دال
	الرتب الموجبة	٣	٢	٦		
	الرتب المتعادلة	٢				
	الإجمالي	٥				
عينة كلية	الرتب السالبة	١	١,٥٠	١,٥٠	١,٩١٣-	غير دال
	الرتب الموجبة	٥	٣,٩٠	١٩,٥٠		
	الرتب المتعادلة	٤				
	الإجمالي	١٠				

يتضح من جدول (١٩) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات ذكور المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات اللغة التعبيرية، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنات (١،٠٩) وهي قيمة غير دالة إحصائياً مما يعنى أن البرنامج لازال تأثيره مستمرا على الأطفال الذكور من حيث مهارات اللغة التعبيرية. كما يتضح من نفس الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات إناث المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات اللغة التعبيرية، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنات (١،٦٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً، كما يتضح من نفس الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطى رتب درجات أطفال العينة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي في مهارات اللغة التعبيرية، حيث بلغت قيمة "Z" الخاصة بالمقارنات (١،٩١٣) وهي قيمة غير دالة إحصائياً. مما يوضح أن البرنامج التدريبي لازال تأثيره مستمرا حتي بعد انتهائه بشهرين مما يوضح فاعلية البرنامج وما يتضمن من أنشطة تتمثل في التقليد، التواصل اللفظي، التفاعل مع الآخرين.

التوصيات:

- زيادة عدد المؤسسات التي تهتم بشؤون اضطراب المعالجة السمعية وإثراءها ببرامج ارشادية (برامج الدعم النفسي، لقاءات توعية، ورش عمل).
- إقامة حملات توعية لأسر أطفال اضطراب المعالجة السمعية سواء من خلال الدعم النفسي وورش العمل للمساهمة الفاعلة في دمجهم بالمجتمع وحث الأهل علي تشجيع أبنائهم على التفاعل الاجتماعي.
- تقديم دراسات تشخيصية أكثر عمق عن الإدراك السمعي والمعالجة السمعية .
- ضرورة التدخل المبكر والكشف عن الإدراك السمعي والتخطيط للبرنامج العلاجي المناسب.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- إبراهيم عبدالله الزريقات (٢٠١٢). فاعلية برنامج تعليمي محسوب لتنمية اللغة التعبيرية لدى عينة من الاطفال ذوي الاعاقة البسيطة. الاردن
- ٢- إيناس علميات، ميرفت الفايز (٢٠١٢). أثر برنامج تدريبي لغوي لتنمية مهارات اللغة المستقبلية لدى أطفال ما قبل المدرسة من ذوي الاضطرابات اللغوية في عينة اردانية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية.
- ٣- سعيد عبدالرحمن محمد (٢٠٠٧). "التأهيل اللغوي المبكر للأطفال ضعاف السمع في مرحلة ما قبل المدرسة لإلحاقهم بمدارس العاديين (نظرة مستقبلية)، المؤتمر العلمي الأول، كلية التربية، جامعة بنها، ص١٠٦١
- ٤- سمية العباد (٢٠٠٦). سيكولوجية القراءة بين الجانب المعرفي والتطبيقي. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- ٥- سومة أحمد محمد (٢٠١٦). "فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية وتحسين فاعلية الذات لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع"، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (٤٥).
- ٦- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٧). دراسات في سيكولوجية غير العاديين. القاهرة: دار الرشاد.
- ٧- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٣). "تعديل السلوك للأطفال المتخلفين عقلياً باستخدام جداول النشاط المصورة". دراسات تطبيقية. القاهرة: دار الرشاد.
- ٨- عبدالرؤوف اسماعيل محفوظ (٢٠٠٧). اضطرابات الكلام عند الأطفال. الزرقاء (الأردن) مقالات الدوريات.
- ٩- عبد العزيز الشخص (٢٠٠٦). "اضطرابات النطق واللغة. السعودية. الرياض: شركة الصفحات الذهبية.
- ١٠- عزت عبدالحميد محمد (٢٠١١). الاحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS 18. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١١- محمد كامل (٢٠٠٦). صعوبات التعلم الأكاديمية بين الاضطراب والتدخل السيكولوجي. القاهرة: دار الطلائع.
- ١٢- منى ابراهيم اللبودي (٢٠٠٥). صعوبات القراءة والكتابة. القاهرة: زهراء الشرق.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 13-Agnew,J.,Dorn,C.&Eden,G.(2004). Effect of intensive training on auditory processing and reading skills. Original Research Article Brain and Language, 88, (1), 21-25.
- 14-Bellis,T.&Bellis,J.(2015).Central auditory processing disorders in children and adults. Handbook of Clinical Neurology 12 (9), 537-556.
- 15-Callow-Heusser,C.(2012).The effects of early identification and intervention on language outcomes of children born with hearing loss,Adissertation submitted in partial fulfillment of the requirements. Ph D of Philosophy, Utah State University.
- 16-Dashash,A.(2004).Apreliminary study of the effects of amother or care provider training moel using play intervention on the language and social development of hearing impaired children in saudia Arabia, Ph D, Howard university
- 17-Hund-Reid,C.(2008). The effectiveness of phonological awareness intervention for kindergarten children with moderate to severe language impairment, PhD, Faculty Of Rehabilitation Medicine Edmonton, Alberta .
- 18-Justice,V.(2009).classroom environment as predictor of behavior disordes among children with learning in the uae academic serch complete, phychology, university of Oxford: international of language, 199 (4),40444.
- 19-Katz,H.,Said,L.,Feldman,L.,Miran,D.,Kushnir,D.,Muchnik,C.& Hildesheimer,M.(2002).Treatment and Evaluation Indices of Auditory Processing Disorders. Thieme Medical Publishers, 333 (212), 584-4662
- 20-Khamis,V.(2009). Classroom environment as a predictor of behaviour disorders among children with learning disabilities in the UAE. Academic Search Complete.
- 21-Ma,X.,McPherson,B.&Ma,L.(2015).Behavioral assessment of auditory processing disorder in children with non-syndromic cleft lip and/or palate. International journal of pediatric otorhinolaryngology 79 (3), 349-355.
- 22-Mcknight,C.,Lee,S.&Schowengerdt,R.(2001).Effects of specific strategy training on phonemic awareness and reading aloud with preschoolers, Acomparison study. Reports – Research (134).
- 23-Park,U.(2008).Characteristics of phonological processing, Reading, Oral language and auditory processing skills of children with mild TO moderate hearing loss, Ph D of Philosophy, The Pennsylvania State University The
- 24-Sternberg,R.J.(2003).Wisdom,intelligence, and creativity synthesized. Cambridge University Press.
- 25-Troia,G.,&Whiteny,S.(2003).A close look at the efficacy of Fast For Word Language for children with academic weaknesses. Contemporary Educational Psychology, 28 (4), 465–494
- 26-Veuillet,E.,Magnan,A.,Ecalle,J.,Thai-Van,H.&Collet,L.(2007).Auditory processing disorder in children with reading disabilities: effect of audiovisual training. Brain. 130 (11), 2915-2928.